رئيس المجلس الأعلى يناقش مع سفير كوريا الجنوبية رؤية المجلس بشأن مستقبل اليمن في ظل التعنت الحوثي

تعز: منتدى المقاومة الشعبية يناقش تحديات العملية التعليمية ومعاناة المعلمين

صحيفة شهرية
تصدرها الدائرة الإعلامية للمجلس الأعلى للمقاومة الشعبية

العدد
(1008)

يناير
2025 م

المجلس الأعلى للمقاومة الشعبية
الدائرة الإعلامية

صدى المقاومة

قيفة.. شرارة مقاومة لا تنطفىء

خلال منتدى المقاومة الشعبية..

رئيس علماء فلسطين: غزّة انتصرت على الاحتلال وكل قوى الشرّ في العالم رغم الخذلان والدمار

رئيس المجلس الأعلى يناقش مع سفير كوريا الجنوبية رؤية المجلس بشأن مستقبل اليمن في ظل التعنّت الحوثي

اليمن : خاص

ناقش رئيس المجلس الأعلى للمقاومة الشعبية الشيخ حمود سعيد المخلافي، مع سفير جمهورية كوريا الجنوبية، دو بونج كاي، رؤية المجلس بشأن مستقبل اليمن في ضوء التعنت الذي تبديه جماعة الحوثي، والذي أدّى إلى مراوحة حالة اللّا سلم واللّا حرب على نحو يؤكد الحاجة إلى الحسم وصولاً إلى سلام دائم ومستدام في اليمن.

جاء ذلك خلال لقاء مرئي، جرى خلاله الحديث حول الدورً الوطني السياسي والإنساني للمجلس الأعلى للمقاومة الشعبية في إسهاماته.
وقدم رئيس المجلس إيجازًا عن الدور الإنساني للمجلس في المجال الطبي والإغاثي، مستعرضًا نماذج لأهم ما حققه المجلس على هذا الصعيد، خصوصًا في المركز العربي للأطراف الصناعية ومعهد احتراف إلى جانب العناية التي يوليها لنحو ألف من المشلولين كليًا أو نصفيًا.

وأشاد رئيس المجلس الأعلى للمقاومة الشعبية بالدعم الذي تقدمه جمهورية كوريا الجنوبية لليمن في ظل الحرب والعناية التي توليها للقطاع الإنساني والتنموي على نحو يعكس العلاقات الجيدة القائمة بين البلدين.

من جانبه، شدد سفير كوريا الجنوبية على متانة العلاقة التي تجمع بلاده باليمن والمقرر أن يُحتفل العام القادم بمرور أربعة عقود على قيامها.
وعبر سعادة السفير دو بونج كاي، عن إدانة بلاده للدور المزعزع للاستقرار الذي يقوم به الحوثيون، مؤكدًا في الوقت ذاته حرص بلاده على وحدة اليمن وسلامة أراضيها، ودعمها الكامل للسلطة الشرعية، وسعيها من أجل إحلال السلام في اليمن من خلال دورها الدولي كعضو غير دائم في مجلس الأمن ورئاستها لفريق العقوبات المتصلة باليمن.

وأبدى السفير كاي اهتماماً كبيراً بالدور الذي يقوم به المجلس الأعلى للمقاومة الشعبية، على كافة المستويات، مثمناً الفرصة التي أتاحت هذا اللقاء مع قيادة المجلس والإحاطة لمجمل التطورات الجارية على الساحة اليمنية وصلة المجلس بهذه التطورات.

شارك في اللقاء الناطق باسم المجلس الأعلى للمقاومة الشعبية أ. ياسين التميمي، ورئيس لجنة العلاقات الخارجية في الهيئة السياسية للمجلس الدكتور علي الذهب وآخرون من أعضاء الهيئة.

خلال منتدى المقاومة الشعبية ..

رئيس علماء فلسطين: غزّة انتصرت على الاحتلال وكل قوى الشرّ في العالم رغم الخذلان والدمار

خاص: تعز

أكد رئيس هيئة علماء فلسطين والقيادي في حركة حماس الشيخ الدكتور نواف التكروري، أن معركة طوفان الأقصى كانت بين غزة وقوى الشرّ في الأرض قاطبة، التي ساندت الاحتلال الإسرائيلي بشتى الإمكانات وأنواع الدعم.

جاء ذلك خلال ورقة قدمها عبر الاتصال المرئي، في منتدى المقاومة الأسبوعي، الذي يُقام في مقرّ الأمانة العامة للمجلس الأعلى للمقاومة الشعبية في مدينة تعز، وبمشاركة الشيخ حمود سعيد المخلافي رئيس المجلس الأعلى للمقاومة الشعبية، وعدد من قيادات المجلس في عدد من المحافظات، وحضور قيادي وشبابي فاعل.

وقال الشيخ التكروري إن شعب غزة وحماس وكتائب القسام وفصائل المقاومة في غزة انتصروا في معركة الطوفان، رغم تهديدات نتنياهو والدعم الأمريكي، وهو نصرٌ مرحلي سيُتوّج بالنصر الأكبر المتمثل بتحرير القدس والأقصى.
وأوضح رئيس علماء فلسطين، أن معركة الطوفان سبقها إعداد على كافة المستويات، الإيمانية، والفكرية، والعسكرية. مُردفًا أن المقاومة الفلسطينية تقدم مشروع دعوة عالمي، وأن كتائب القسام قدمت دروسًا للبشرية خلال إطلاق سراح الأسرى، تشمل دروس في السياسة والإعلام والإدارة والنظام والدبلوماسية.

وأشار القيادي في حماس أن طوفان الأقصى كان فيه إيلام للعدو، ورغم أننا فقدنا الكثير، لكن المعركة عبّرت عن أصالة الشعب الغزاوي والفلسطيني، وعن هوان العدو. لافتًا إلى أن هذه المعركة جاءت لتكشف عن أصالة هذه الأمة، رغم إفتقاد القيادة .

وتطرق الشيخ التكروري إلى ما حدث في سوريا من انتصار عظيم للشعب السوري على الطغيان، وقال إن ما حدث في سوريا يُعدّ من ثمرات طوفان الأقصى، وأن تحرير دمشق مقدمة لتحرير فلسطين. مضيفًا أنه عبر التأريخ، تحرير فلسطين لا يكون بأيدي الفلسطينيين وحدهم، بل بمشاركة مسلمين من مختلف المناطق الإسلامية.

وبعث رئيس علماء فلسطين تحاياه للمجلس الأعلى للمقاومة الشعبية وللشعب اليمني عمومًا، داعيًا إلى بقاء غزة حاضرة، في الأذهان ، وإلى أن تبقى الأمة إلى جانب غزة. وشدد على أن أهلنا في غزة اليوم أكثر حاجة من الأمس، فهناك شهداء وجرحى ودمار شامل، بما فيها المستشفيات والمدارس.

وبدوره، رحّب رئيس المجلس الأعلى للمقاومة الشعبية الشيخ حمود سعيد المخلافي برئيس علماء فلسطين الشيخ التكروري، مهنئا فلسطين على الانتصار الذي حققه أبطال غزة وشعبها بصمودهم الأسطوري.

من جانبهم، شارك العديد من قيادات المقاومة الشعبية في عدّة محافظات، بمداخلات ثريّة، وأشادوا ببطولات شعب غزة وصموده الأسطوري، والدروس العظيمة التي قدموها لكل العالم، فيما أضاف قادة ميدانيون في المقاومة الشعبية بتعز أن غزّة حاضرة في قلب كل مقاوم، وأن تعز اليمنية أكثر شعورًا بما تعانيه غزة الفلسطينية، كونها تعرّضت، وما تزال، لحصار خانق وقصف هستيري بالأسلحة الثقيلة من قبل المليشيا الحوثية الإنقلابية، منذ عشر سنوات.

وطرح المشاركون عدداً من الأسئلة على الشيخ والدكتور الفلسطيني نواف التكروري، تتعلق بالأوضاع في غزة وسرّ صمود شعبها وأبطالها رغم حرب الإبادة غير المسبوقة التي شنها الإحتلال الإسرائيلي، وغيرها من الأسئلة التي أجاب عنها جميعًا القيادي في حركة حماس، مؤكدًا أن الذي تحقق في غزة ما هو إلا توفيق الله على يدّ الذين بذلوا وسعهم.

توقّف الحرب بعد 471 يومًا من الإبادة الجماعية والصمود الأسطوري

غزّة تنتصر على الاحتلال

في الـ 19 من يناير/كانون الثاني 2025 توقّفت أعنف الحروب الإسرائيلية في غزّة الفلسطينية، بعد 471 يومًا من الصمود الأسطوري للشعب الغزّاوي، في ظلّ الإبادة الجماعية غير المسبوقة في العصر الحديث، والتي بدأها الاحتلال عقب معركة طوفان الأقصى في 7 أكتوبر 2023.

ومنذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٢٣، استشهد في هذه الحرب، التي تعدّ الأشدّ فتكًا، ما لا يقل عن ٤٦ ألفا و٧٠٧ فلسطينيين، وأصيب ١١٠ آلاف و٢٦٥ آخرين، أي ما معدله ١٠٠ شهيد فلسطيني يوميًا على مدار أيام الحرب، معظمهم من النساء والأطفال، كما أن هنالك ١١ ألفا و١٦٠ فلسطينيا ما زالوا في عداد المفقودين، وفق الجزيرة نت.

وتفيد الإحصاءات أن ٩٠٪ من سكان غزة أجبروا على النزوح مما جعلها أعلى موجة نزوح تسجل ضمن الصراعات الحديثة. وقد تم مسح أحياء بكاملها من الخريطة بما تضمه من مستشفيات وبنية تعليمية، ناهيك عن انهيار البنية التحتية الحيوية مثل أنظمة الصرف الصحي وخدمات الكهرباء، فيما يُقدر خبراء أن الأمر سيستغرق عقدًا من الزمن على الأقل لإزالة ٤٢ مليون طن من الأنقاض في غزة، وفق ذات المصدر السابق.

كما أفاد مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية أن نصف مستشفيات غزة البالغ عددها ٣٦ مستشفى باتت تعمل بشكل جزئي اعتبارا من ١٤ يناير/كانون الثاني. كما تعرضت ٨٨٪ من المدارس للضرر أو التدمير، وتعرضت ٩٢٪ من المنازل للضرر أو التدمير. وتم تدمير ٦٨٪ من الأراضي الزراعية، فضلاً عن ٦٨٪ من جميع الطرق.

قادة شهداء

خلال هذه الحرب، ارتقى العديد من قيادات حركة حماس شهداء، داخل غزة وخارجها، في مقدمتهم رئيس المكتب السياسي للحركة «إسماعيل هنية» الذي اغتيل بعملية استخباراتية نفذها الموساد الإسرائيلي، بعد ساعات من مشاركته في احتفال تنصيب الرئيس الإيراني الجديد مسعود بزشكيان.

كما استشهد القائد يحيى السنوار الذي انتخب رئيسا لحركة حماس خلفًا للسنوار، وذلك في اشتباك مسلح مع قوات الاحتلال في محور قتال متقدم في حي تل السلطان في رفح، وفق ما أعلنت حماس في ١٨ أكتوبر ٢٠٢٤، وأحدثت طريقة استشهاده ردود أفعال واسعة وعالمية، وما يزال جثمانه لدى الاحتلال الإسرائيلي، ومن المحتمل أن يتم الإفراج عنها في هذا الاتفاق.

كما استشهد الشيخ صالح العاروري نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، ورئيس إقليم الضفة الغربية في الحركة في الضاحية الجنوبية، حيث اغتاله الاحتلال في بيروت في الثاني من يناير/كانون الثاني ٢٠٢٤ رفقة قيادات أخرى، بالإضافة إلى عدد من أعضاء المكتب السياسي لحماس، وقيادات عسكرية في كتاب القسام، الجناح العسكرية للحركة التي لم يظهر أنها تأثرت رغم هذه الخسائر الكبيرة، وسط تأكيداتها أنها ثابتة على خيار المقاومة حتى الانتصار وإنهاء الاحتلال.

جانب من الاتفاق

اتفاق وقف إطلاق النار في غزة الذي أُعلن عنه من الدوحة في ١٥ يناير بوساطة قطرية مصرية أمريكية، ودخل حيز التنفيذ في ١٩ يناير، جاء بعد أشهر من المفاوضات، وساعد في نجاحها تهديدات الرئيس الأميركي دونالد ترامب بضرورة وقف إطلاق النار في غزة قبل توليه منصبه في ٢٠ يناير/كانون الثاني ٢٠٢٥.

ويشمل الاتفاق ثلاث مراحل، يقتضي الانتقال لكل مرحلة، تنفيذ متطلبات المرحلة السابقة، وتمتد المرحلة الأولى على ستة أسابيع، ومن أبرز البنود التي نص عليها الاتفاق هي إطلاق سراح المحتجزين الإسرائيليين تدريجيا، وإطلاق أسرى سجناء فلسطينيين من السجون الإسرائيلية، وينص على انسحاب قوات الاحتلال الإسرائيلي من العديد من المناطق التي سيطرت عليها في قطاع غزة. كما يشمل الاتفاق إدخال ٦٠٠ شاحنة مساعدات إنسانية إلى القطاع يوميا خلال أيام الهدنة، من بينها ٥٠ شاحنة وقود، مع تخصيص ٣٠٠ شاحنة لشمال القطاع. وتشكيل لجنة مصرية قطرية تشرف على عودة النازحين من جنوب القطاع إلى شماله.

وتنتهي المرحلة الأولى منه في غضون ٤٢ يوما، ويفترض أن يفرج خلالها عن ٣٣ محتجزا إسرائيليا مقابل ١٩٠٠ أسير فلسطيني. وتترافق مع وقف الأعمال القتالية في قطاع غزة.

وفي ثاني أيام وقف إطلاق النار بين إسرائيل وحركة حماس، قال مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية إن ٩١٥ شاحنة مساعدات دخلت قطاع غزة.

صدمة إسرائيلية

الاحتفالات الشعبية التي شهدتها غزة ومشاهد تسليم المحتجزات الثلاث الإسرائيليات، أثناء نقلهن إلى مركبات الصليب الأحمر في قلب غزة، محاطات بمئات المقاتلين من كتائب القسام في منطقة «السرايا»، أحدث صدمة إسرائيلية كبيرة، وسط تساؤلات «من أين خرج مقاتلو حماس؟!»، إضافة إلى استفهامات واسعة عن الأماكن التي كانت حماس تخفي فيها المحتجزات الثلاث، فيما تأكد وسائل إعلام الاحتلال بأن المنطقة الشمالية لمحور «نتساريم»، التي تسيطر عليها إسرائيل منذ أكثر من عام، كانت مكانًا للاحتجاز.

تبخُّر تهديدات الاحتلال

منذ الأيام الأولى للحرب الإسرائيلية على غزة، كانت تصريحات رئيس الوزراء الإسرائيلي ووزير الدفاع ومختلف مسؤولي الاحتلال، تؤكد على أن حربهم الوحشية على غزة، ستُنهي حماس، وتصل إلى المحتجزين بالقوة وتطلق سراحهم، فضلًا عن محو غزة من الخارطة، والكثير من التهديدات، التي تبخّر معظمها، فيما اكتفى الاحتلال بالتدمير وارتكاب إبادة جماعية.

غير أن الصمود الفلسطيني المعجزة كان أقوى من أسلحة الاحتلال، وتجلى ذلك في المشاهد الشعبية للغزاويين، والعسكرية لكتائب القسام التي رآها العالم أجمع، منذ الساعات الأولى لتنفيذ وقف إطلاق النار.

وتؤكد التقارير الإسرائيلية أن حماس لا تزال تحتفظ بقوتها في القطاع، وأن ما يحدث حالياً يظهر سيطرتها الواسعة على غزة، مما يعكس قدرة الحركة على التمسك بمواقفها رغم الظروف العسكرية المعقدة.

استقالات إسرائيلية

وفي حين كان أبناء غزة يحتفلون بالانتصار، كان مسؤولون عسكريون إسرائيليون يقدمون استقالتهم مقرين بفشلهم الذريع، في حين عبر آخرون عن غضبهم من الاتفاق الذي يشكل انتصارا لحماس.

وبعد يومين من سريان اتفاق وقف إطلاق النار في غزة، أعلن رئيس أركان الجيش الإسرائيلي هرتسي هاليفي استقالته من منصبه بداية من ٦ مارس المقبل، على خلفية ما اعتبر فشلا في ٧ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٢٣. كما أعلن قائد المنطقة الجنوبية بالجيش يارون فينكلمان عن استقالته، لذات السبب.

ومنذ اطلاق معركة الطوفان في ٧ أكتوبر، استقال العديد من القيادات العسكرية الإسرائيلية، على رأسهم قائد الوحدة «٨٢٠٠» الاستخبارية في الجيش يوسي ساريبل، قائد الشرطة الإسرائيلية في الضفة الغربية المحتلة اللواء عوزي ليفي، قائد المنطقة الجنوبية في جهاز «الشاباك»، قائد فرقة غزة في الجيش آفي روزنفيلد، رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية (أمان) أهارون هاليفا، ورئيس قسم لواء الأبحاث في شعبة الاستخبارات العسكرية عميت ساعر، وجميعهم برروا استقالتهم بفشلهم في أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٢٣.

وفي ٧ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٢٣، نفذت كتائب القسام وفصائل فلسطينية هجومًا مباغتًا «طوفان الأقصى» على مستوطنات محاذية لقطاع غزة، أسفر عنه مقتل وأسر عسكريين ومستوطنين إسرائيليين واحتجازهم في القطاع دون أن تتمكن قوات الاحتلال من التنبؤ بذلك مسبقا ومنع حدوثه أو التعامل معه

من سجونِ الأسدِ إلى زنازينِ الحوثيّ..

نهجٌ واحدٌ من الإخفاءِ والتعذيبِ والوحشية

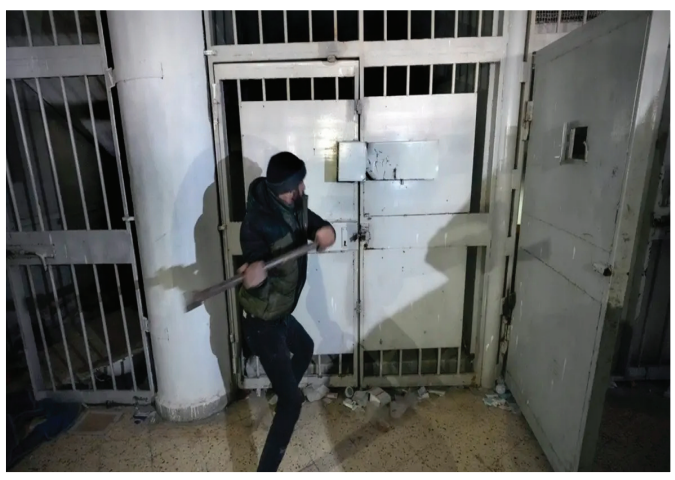

مشاهدُ السجونِ التابعةِ لنظامِ الأسدِ البائدِ في سوريا، أعادتْ إلى الواجهةِ السجلَّ الأسودَ لانتهاكاتِ المليشيا الحوثيةِ بحقِّ المختطفينَ في سجونِها، حيثُ لا يختلفُ الأمرُ كثيرًا بينَ ما تعرضَ لهُ المعتقلونَ في سجونِ الأسدِ وما يعيشهُ المختطفونَ في زنازينِ الجائحةِ الحوثيةِ، من تعذيبٍ وإخفاءٍ وانتهاكاتٍ مروّعة.

تقرير خاص

منذُ انقلابِها على الدولةِ في سبتمبرَ ألفين وأربعةَ عشر، اختطفتِ المليشيا الحوثيةُ آلافَ المواطنينَ وزجّتْ بهمْ في سجونٍ سريةٍ، بعضُها مستحدثةٌ، حتى تتسعَ للأعدادِ الهائلةِ من المختطفينَ دونَ تهمة.

شهاداتُ المفرجِ عنهمْ توثّقُ ما تعرضوا لهُ في سجونٍ تُعدُّ من أبشعِ أقبيةِ التعذيبِ، ولا مبالغةَ إن وُصفتْ بـ»المسالخِ البشريةِ»، حيثُ يتعرّضُ فيها المختطفُ للتنكيلِ، ويستمتعُ جلادوهُ بأساليبَ وحشيةٍ للتعذيبِ النفسيِّ والجسديِّ..
إجرامٌ بلا حدودٍ، وانتهاكاتٌ لا يُوقفُها رادعٌ من قيمٍ أو إنسانية.

إنها السجونُ الحوثيةُ، حيثُ لا شيءَ هناكَ سوى سطوةِ الأجهزةِ القمعيةِ، في البطشِ والاختطافِ والتنكيلِ، تحصي الأنفاسَ، وتلاحقُ النوايا.

وفي آخرِ إحصائيةٍ للانتهاكاتِ، كشفتْ منظمةُ الأسرى والمختطفينَ في أحدثِ تقريرٍ لها عن تعرضِ اثنينِ وعشرينَ ألفًا وستمئةٍ وثلاثةٍ وأربعينَ شخصًا للاختطافِ خلالَ الفترةِ من عامِ ألفينِ وأربعةَ عشرَ إلى عامِ ألفينِ وأربعةَ وعشرينَ، تعرّضَ منهمْ ألفٌ وستمئةٍ للتعذيب.

وأكدتِ المنظمةُ رصدَ مئةٍ وأربعٍ وتسعينَ حالةَ وفاةٍ تحتَ التعذيبِ في السجونِ الحوثية، فيما خرجَ عددٌ من المختطفينَ مقعدينَ أو يعانونَ أمراضًا مزمنة.
وبحسْبِ المنظمةِ نفسها، اختطفتْ مليشيا الحوثيِّ مئتينِ وأربعًا وثمانينَ امرأةً، من بينهنَّ سبعٌ وخمسونَ مخفيةً قسريًا، ولا يُعلمُ عنهنَّ شيئًا.. بينما كشفَ تقريرُ الخبراءِ عن تعرضهنَّ للتعذيبِ والاعتداءِ الجنسيِّ، واتهمَ قياداتٍ حوثيةً بممارسةِ أبشعِ الجرائمِ بحقِّ النساء.

وضمنَ السجلِّ الأسودِ لجرائمها بحقِّ المختطفينَ، قامتْ مليشيا الحوثيِّ بوضعِ العشراتِ منهمْ في المعسكراتِ دروعًا بشريةً، وقُتلوا بقصفِ الطيرانِ، بينهمْ السياسيُّ أمينُ الرجويِّ والصحفيانِ قابلٌ والعيزريُّ، وعشراتٌ آخرونَ قُتلوا بقصفِ معسكرِ الشرطةِ العسكريةِ بصنعاء.

ووفقَ تقاريرَ حقوقيةٍ، أفرجتْ مليشيا الحوثيِّ عن المجرمينَ وأصحابِ السوابقِ وذوي القضايا الجنائيةِ، وجندتهمْ في صفوفها، كما أفرجتْ عن أعضاءٍ من تنظيمِ القاعدة، لكنها بالمقابلِ زجّتْ بالآلافِ من المواطنينَ، بينهمْ أكاديميونَ وقادةُ فكرٍ وسياسيونَ ومعلمونَ، على رأسهمُ السياسيُّ «محمد قحطانَ» المخفيُّ قسريًا منذُ عشرِ سنوات، وهو إجرامٌ يكشفُ عن مدى حقدِ السلالةِ العنصريةِ المتوارثِ على الشعبِ اليمنيّ.

ما يزالُ الآلافُ من المختطفينَ في السجونِ الحوثية، يَئِنُونَ تحتَ وطأةِ المعاناةِ والتعذيبِ، بانتظارِ لحظةِ الفرجِ، الفرجِ المرهونِ بطيِّ صفحةِ العصابةِ وإنهاءِ انتفاشتها، وتحريرِ اليمنيينَ من معتقلهمِ الكبير.

المليشيا تستبيح «حنكة آل مسعود» والبيضاء تستعر غضبًا ضد الكهنوت الحوثي

قيفة.. شرارة مقاومة لاتنطفىء

رئيس مجلس المقاومة الشعبية بمحافظة البيضاء ، الشيخ عبدالله الصراري:

قبائل البيضاء ستظل صامدة أمام المشروع الحوثي، رافضة لمشروعه الطائفي الإرهابي، وستواصل مقاومتها بكل قوة وعزيمة.

شنت مليشيا الحوثي حملة عسكرية شعواء على أهالي قرية حنكة آل مسعود، التي تتبع قبليًا قيفة وإداريًا مديرية القريشية بمحافظة البيضاء، استمرت الحملة العسكرية أسبوعًا كاملًا من المواجهات، سبقتها أكثر من شهر من التهديد والوعيد.

قصفت مليشيا الحوثي أهالي القرية بالدبابات والطيران المسيّر، مستهدفة المنازل المأهولة بالسكان، دون مراعاة حرمة البيوت التي تعجّ بالأطفال والنساء، ووجد أبناء القرية أنفسهم في حرب غير متكافئة فُرضت عليهم، إلا أنهم صمدوا بشجاعة، ووقف أبطال آل مسعود بما يملكون من سلاح وواجهوا حشود الحوثي، مدافعين عن منازلهم وعائلاتهم.

في هذا السياق، يقول رئيس مجلس المقاومة الشعبية بمحافظة البيضاء ، الشيخ عبدالله الصراري: «الحملة البربرية التي شنتها مليشيا الحوثي ضد القرية تهدف إلى كسر شوكة القبائل التي لم تتقبل فكرتها العنصرية، وهي امتداد لسجل الجرائم السوداء التي ترتكبها المليشيا بحق القبائل في البيضاء خاصة، واليمن عمومًا، وبرغم التكاليف الباهظة التي تدفعها القبائل، تزداد قناعتها بمواجهة هذا المشروع الكهنوتي المنبوذ».

حصار خانق

في صباح التاسع من يناير ٢٠٢٥، وصلت الأرتال العسكرية المدججة بكافة الأسلحة إلى مشارف القرية، التي يقطنها ٢٨٤٤ نسمة، وفقًا للمركز اليمني للإحصاء. فرضت مليشيا الحوثي حصارًا خانقًا على القرية، أغلقت خلاله جميع المنافذ، ونشرت الدبابات والأطقم العسكرية حول المنازل، ومنعت الدخول والخروج تحت أي ظرف، وقطعت الاتصالات والإنترنت، كما رفضت دخول المواد الغذائية وإسعاف المرضى، وتزامن الحصار مع محاولة اقتحام القرية من جميع الجهات، وقصف عنيف بالدبابات والأسلحة الثقيلة.

يصف الشيخ ناصر العواضي ما حدث بقوله:»خرجت مليشيا الحوثي بحملة مكونة من ٥٠ طقمًا وعدد من الدبابات والمدرعات ومدافع الهاون، وهاجمت القرية، فقصفت عشرات المنازل وهدمتها على رؤوس ساكنيها بدم بارد، كما نفذت إعدامات ميدانية عشوائية.»

وأضاف:»آلة القتل الحوثية في حنكة آل مسعود لم تستثنِ الأطفال والنساء، واستمرت في جرائمها بشكل متواصل».

مُردفًا: «الانتهاكات الإجرامية التي ارتكبتها المليشيا الحوثية واضحة للعيان، ولا يمكن أن يكون لها مبرر أو مسوغ.»

قيفة ليست تل أبيب

ما حدث في حنكة آل مسعود يعيد للأذهان ممارسات الاحتلال الإسرائيلي في غزة: الحصار، منع الماء والدواء، الاتهامات بالإرهاب، القصف العشوائي، الطيران المسيّر، منع إسعاف الجرحى، الاختطاف، تفجير المنازل وإحراقها، والإعدامات الميدانية، حيث ارتكبت مليشيا الحوثي جرائم مروعة شملت قتل ١٣ مدنيًا، وتفجير ٣ منازل، وحرق ٦ أخرى، واختطاف ٦٠ شخصًا، وتدمير عشرات المنازل.. هذه حصيلة حرب المليشيا الحوثية على أبناء القرية الذين ما كان أمامهم إلا أن يواجهوا الحوثية، فقاوموها بقوة، صمدوا ببسالة، وأرعبوا عصابات الكهف التي لم تتوقف عند الحملة العسكرية، بل عملت كل أبواقها الإعلامية في توزيع الاتهامات وطباخة الشائعات، في محاولة لتشويه أبناء القرية، فوصفتهم بالإرهاب لأنهم رفضوا عنصرية العصابة وفكرتها المقيتة.

ويقول الشيخ ناصر العواضي عن الجرائم التي ارتكبتها المليشيا الحوثية في حنكة آل مسعود، إنها «جرائم تشبه ما يفعله الكيان الصهيوني في غزة، مع فارق أن مليشيا الحوثي ترفع شعارات دينية زائفة لحشد العامة، ولتبرير اعتداءاتها على حرمات الله، ما يجعل جرائمها أشد فظاعة.

صمود البيضاء

وأكد رئيس مجلس المقاومة الشعبية بمحافظة البيضاء ، الشيخ عبدالله الصراري : أن قبائل البيضاء ستظل صامدة أمام المشروع الحوثي، رافضة لمشروعه الطائفي الإرهابي، وستواصل مقاومتها بكل قوة وعزيمة. مُطالبًا «قيادة الشرعية بتوفير الدعم لتحرير المحافظة، التي لم يعد للحوثي فيها أي قبول، كما يعد باستطاعة أبنائها العيش بسلام في ظل هذه المليشيا. وتُعد البيضاء محافظة استراتيجية، تتوسط ثمان محافظات، وتشهد بشكل دوري انتفاضات قبلية ومقاومة ضد انتهاكات المليشيا، وبرغم القمع والوحشية التي تمارسها الحوثية ضد أي تحركات والتي ينتج عنها شهداء وجرحى، إلا أن محافظة البيضاء قوية وصامدة، ترفض العنصرية الكهنوتية الحوثية اليوم كما رفضتها وانتفضت ضدها في ثورة ٢٦ سبتمبر المجيدة.

حنكة آل مسعود.. حناكة وطنية ضدّ الوحشية الحوثية

أسبوع كامل من الحصار الخانق فرضته المليشيا الحوثية على حنكة آل مسعود، وقصفت المنازل بمختلف أنواع الأسلحة، من الطيران المسيّر إلى الدبابات والمدافع، وارتكبت أبشع أنواع الجرائم، قتل مدنيين، تفخيخ منازل، إعدامات ميدانية، نهب الممتلكات، واختطاف قرابة ٣٠٠ مدني، بحسب بيان رابطة أمهات المختطفين، وكل ذلك ضمن مساعي المليشيا لكسر القبائل، ومنع اندلاع أي مقاومة جديدة، وهو تصرّف عبثي وعقيم يُشبه من يريد أن يقبض أشعة الشمس في رابعة النهار.

وفي محاولة بائسة لتبرير عدوانها الهمجي على القرية، لجأت مليشيا الحوثي إلى استنساخ جانب من مواصفاتها الحصريّة، وحاولت إلصاقها بأبناء القبائل الرافضين لهمجيتها، وشغّلت آلتها الإعلامية المضللة لترويج الأكاذيب المفضوحة، مدعية أن تلك الأرتال العسكرية التي تحاصر حنكة آل مسعود جاءت لمطاردة «إرهابيين ودواعش وقاعدة»، في تكرار معتاد وممجوج لذات الاسطوانة المشروخة التي تستخدمها المليشيا مع كل جريمة ترتكبها بحق اليمنيين.

ومن وقاحتها التي لا مثيل لها، كانت المليشيا الحوثية تحاصر حنكة آل مسعود وتصب حمم أسلحتها الثقيلة على منازل المدنيين العُزّل، وفي الوقت ذاته تواصل استغلال قضية غزّة العادلة، وتعلن شن هجمات على الاحتلال الإسرائيلي، محاولة بذلك غسل جرائمها وتغطية حقيقة أنها تنافس الكيان المحتل في البشاعة والإجرام والإبادة الجماعية، ولعلّ ما فعلته في هذه القرية أحدث دليل، وقبله في الحيمة وحجور وعتمة وتعز ودماج وغيرها من المناطق والمدن، وما تمارسه في زنازينها بحق المختطفين، كلها، وتفجيرها لبيوت معارضيها، وغيرها الكثير من الشواهد التي تكشف بجلاء مدى التشابه في الإجرام والوحشية بين الحوثية والصهيونية.

ودونما شكّ، تعرّضت قرية آل مسعود لخذلان واضح، في الوقت الذي كان يجب أن يكون هناك مساندة حكومية عسكرية، غير أن هذا الخذلان لن يؤثر في تلك القبائل الأبية، تمامًا كما لن يكسرها الإجرام والعدوان الحوثي.

وفي الواقع، لم تتمكن المليشيا الحوثية من اقتحام قرية حنكة آل مسعود بسهولة، رغم الفارق الكبير بين إمكانيات أهالي القرية والأسلحة التي استخدمتها المليشيا، والذي يشبه إمكانية غزّة أمام أسلحة الاحتلال الإسرائيلي.. ورغم شراسة المعارك، لم تكشف المليشيا الحوثية عن خسائرها، ولكن الفيديوهات المتداولة وتصريحات شخصيات قبلية تؤكد أن هناك عشرات القتلى والجرحى في صفوف المليشيا، بينهم قيادات، وهذا ليس مستغربًا، فقبائل حنكة آل مسعود وقيفة عمومًا معروفون بحناكتهم العالية، و»الحناكة» في اللهجات اليمنية من مرادفات الشجاعة والإقدام.

ولا يخفى على متابع حصيف أن مقاومة قبائل قيفة للعدوان الحوثي ليس الأول من نوعه، كما أنه لن يكون الأخير إطلاقًا، فتلك القبائل لم ولن تستسلم، ومعروف عنها أنها لا ترضخ لمن يسعى لإذلالها، والمقاومة في قاموسها ليست مجرد رد فعل، بل خيار حياة يستمد قوته من عمق الانتماء للأرض والتاريخ والكرامة، والتاريخ يؤكد أن الشعوب التي تُقهر وتُستهدف تصبح أكثر إصرارًا وتتحوّل إلى نار لا تهدأ حتى تستعيد كرامتها وحقوقها وتنتصر، ولنا في غزة وسوريا دليل حيّ.

الجانب الإنساني في حياة الشيخ حمود سعيد المخلافي

فتحي أبو النصر

يعدّ الشيخ حمود سعيد المخلافي واحدًا من الشخصيات البارزة في تاريخ العمل الإنساني والتنموي في اليمن، إذ تُجسّد حياته العملية نموذجًا فريدًا للمسؤولية الاجتماعية والتضحية من أجل وطنه، يتضح الجانب الإنساني العميق في حياته من خلال المشاريع الخيرية التي أسسها وأشرف عليها في ظروف صعبة، لم تكن تقتصر فقط على الدعم المالي، بل شملت أيضا إنشاء مؤسسات ومراكز متخصصة تقدم خدمات إنسانية وطبية وتعليمية تمس حياة ملايين اليمنيين، خاصة في ظل الأزمات التي تشهدها البلاد جراء الحرب المستمرة.

على أن أبرز إنجازات الشيخ حمود سعيد المخلافي تمثل في مؤسسة «الشيخ حمود سعيد المخلافي» التي أسسها لتكون إحدى الأذرع الخيرية المتخصصة في تقديم المساعدة للمواطنين اليمنيين المتضررين من النزاعات والحروب، تقوم المؤسسة بتنفيذ العديد من المشاريع الإنسانية والتنموية التي تتوزع بين برامج الإغاثة العاجلة، والتأهيل الطبي، والتعليم، والتنمية المستدامة، ما يعكس حرص الشيخ المخلافي على تحسين ظروف المجتمع اليمني وإعادة بناء قدراته.

ومن أبرز مشاريع المؤسسة هو «المركز العربي للأطراف الصناعية»، الذي يعدّ من أهم المبادرات الإنسانية التي أطلقها الشيخ المخلافي، هذا المركز الذي أنشأه في سلطنة عمان، يختص بتأهيل جرحى الحرب اليمنيين الذين فقدوا أطرافهم، ليعيد لهم الأمل في الحياة من خلال تركيب أطراف صناعية حديثة تتوافق مع تقنيات طبية متطورة، وقد لقي هذا المركز تقديرا كبيرا من قبل العديد من المؤسسات الدولية والشخصيات الإنسانية، بما في ذلك سفير مملكة السويد الذي أشاد بالعمل الإنساني المبذول في المركز.

وعلى مدار سنوات الحرب، تكبد اليمن العديد من الجروح النفسية والجسدية نتيجة للصراع المستمر، وكان للشيخ حمود سعيد المخلافي دورًا كبيرا في التخفيف من معاناة المصابين، فقد قام بتأسيس برامج علاجية مبتكرة للجرحى المبتورين، سواء من خلال علاجهم في المراكز الطبية المتخصصة أو إرسالهم إلى مراكز علاجية متقدمة في الخارج. ومن بين المبادرات الهامة التي أسسها الشيخ المخلافي «المركز العربي للأطراف الصناعية» الذي يقدم خدمات علاجية مجانية للجرحى، ويشمل العلاج والتأهيل الجسدي والنفسي، وقد تميز المركز بتوفير أطراف صناعية حديثة ومناسبة، بالإضافة إلى التدريب على استخدامها، مما أتاح للعديد من الجرحى العودة إلى حياتهم الطبيعية بشكل أفضل.

لقد شهد المركز العربي تأهيل العديد من الجرحى اليمنيين من مختلف المناطق، بما في ذلك الأطفال والنساء الذين فقدوا أطرافهم بسبب الحرب، وكانت الحالة الإنسانية للمصابين تشكل دافعًا قويًا للشيخ المخلافي، الذي كان يرى في علاجهم جزءًا من المسؤولية الأخلاقية التي يحملها تجاههم، كما أن الشيخ لم يقتصر على الجانب الطبي فحسب، بل عمل على تأهيل الجرحى نفسيا واجتماعيا، مؤمنا أن إعادة بناء الثقة في الحياة لا تكون فقط من خلال العلاج الجسدي، بل من خلال الاهتمام الكامل بكل جوانب حياتهم.

ثم إيمانا منه بأهمية التعليم في بناء المستقبل، قام الشيخ حمود سعيد المخلافي بتأسيس معهد «احتراف» في تعز، والذي يهدف إلى تدريب وتأهيل الأفراد في مجالات مختلفة تساعدهم على تحسين وضعهم الاقتصادي، من بين المشاريع التي قدمها المعهد كان تخصيص برامج تدريبية لعدد كبير من الأسر النازحة وأسر الشهداء، حيث يتم تدريب النساء في مجالات مثل الخياطة والمهن اليدوية لتمكينهن اقتصادياً.

كما في إطار دعم التعليم، يولي الشيخ المخلافي اهتماما خاصا بتحفيز الطلاب المتفوقين، إذ قدّم منحا دراسية وساهم في تقديم الدعم المالي للمحتاجين من خلال تكريمهم وتقديم الجوائز المالية، وهو ما يعكس رؤيته المستقبلية في بناء جيل من الشباب القادر على مواكبة التحديات وبناء وطنه.

ثم ضمن سياق استجابة الشيخ حمود المخلافي للمتغيرات الصحية التي شهدها اليمن، قام بتأسيس مستشفى ميداني لمكافحة جائحة كورونا في تعز تحت اسم «مستشفى شفاك»، يعتبر المستشفى واحدا من أبرز المبادرات التي كان لها دور كبير في التصدي لوباء كورونا في ظل الأوضاع الصحية الصعبة في تعز، بينما يعد هذا المستشفى مركزا لعزل وتطبيب المصابين بالفيروس، في خطوة تهدف إلى تخفيف المعاناة في المناطق التي تعاني من نقص شديد في الرعاية الصحية نتيجة للحرب.

كذلك لا يقتصر دور الشيخ حمود سعيد المخلافي على المجال الطبي أو التعليمي فحسب، بل إن مبادراته الإنسانية تمتد إلى مختلف المجالات، حيث كان دائما حريصا على دعم أسر الشهداء والمجاهدين والمساهمة في تأهيل المجتمع في ظروفه الصعبة. كما أن الشيخ المخلافي دائما ما يذكر في خطاباته أهمية الالتزام بالمسؤولية الأخلاقية تجاه الضحايا والجرحى في الحرب، مؤكدا على ضرورة إرجاع الأمل لهم من خلال تقديم الدعم والرعاية اللازمة.

هكذا يمكن القول إن الشيخ حمود سعيد المخلافي قد جسد روح المسؤولية الإنسانية والتضحية في أبهى صورها، ولم يكن دوره مقتصرا على تقديم المساعدة العاجلة، بل تعدى ذلك إلى تأسيس مؤسسات إنسانية تنموية تلعب دورا محوريا في بناء المجتمع اليمني بعد الحرب.

بمعنى آخر، فإن حمود سعيد المخلافي هو المقاتل من الخير: نموذج للبطولة والتضحية.. المقاتل الذي يضع الإنسانية في مقدمة أولوياته، ويجس قيم النبل والشجاعة ليس فقط في ميادين القتال، بل أيضا في ميادين العمل الإنساني والإنقاذ.

والمقاتل من أجل الخير ليس فقط من يحمل السلاح ويقاتل ضد الظلم، بل هو الشخص الذي يضع نفسه في خدمة الآخرين في أحلك الأوقات.

أن هذا النوع من المقاتلين يسعى دوما لإعادة الأمل للذين فقدوه، ويعمل بلا كلل من أجل تخفيف معاناتهم، فهو لا يقتصر دوره على الهجوم أو الدفاع فقط، بل يشمل أيضا بناء المجتمعات ورفع المعنويات، والقيام بأعمال إنسانية تستهدف كل الجوانب التي تأثرت جراء الحروب، يقدم الرعاية الصحية للجرحى، ويعزز التماسك الاجتماعي في المناطق المتضررة، ويسعى جاهداً لإعادة بناء ما دمرته الصراعات، ذلك هو الشيخ حمود سعيد المخلافي.

وأخيرًا أحب أن أذكر أني عندما شاهدت صورة للشيخ حمود سعيد المخلافي وهو يحمل على ظهره جثة زميلنا الشهيد الصحفي محمد اليمني، أيقنت تمامًا أن حمود سعيد المخلافي كتلة من الصلابة الفارقة.

خلال منتدى المقاومة الأسبوعي

قادة وسياسيون: المقاومة الشعبية هي السبيل للخلاص من الانقلاب السلالي

تعز: خاص

أكدت أوراق عمل ومداخلات ألقيت في منتدى المقاومة الأسبوعي على أن المقاومة الشعبية هي السبيل الوحيد للخلاص من الانقلاب السلالي وإنقاذ الشعب اليمني من مغبة الوقوع في براثن الاستعباد السلالي واستعادة الدولة وإعادة بنائها وفق مخرجات الحوار الوطني الشامل التي توافق عليها اليمنيون كحل ناجع لكل مشكلاتهم ومعاناتهم.

حيث أكد القيادي في المقاومة الشعبية أ. سعيد سلطان، في ورقة قدمها في المنتدى الأسبوعي الذي يعقد في قاعة المجلس الأعلى للمقاومة الشعبية في تعز، أن واجب الوقت والمرحلة يُحتم على رجال المقاومة دراسة ما يمكن الاستفادة منه لمصلحة المعركة الوطنية.

وشدد على ضرورة توحيد الصف في كل المجالات السياسية والإعلامية والعقيدة القتالية وتوحيد القيادات العسكرية وتوحيد الموارد الخاصة بالمعركة.

من جانبه، أكد القيادي في الجيش الوطني العقيد الركن سعد اليوسفي في مداخلته أن الجاهزية مهمة في كل الأحوال والاستعداد التام والتعبئة المستمرة هي من أسباب النصر.

وأضاف اليوسفي أن علينا توحيد الصف وتوحيد القرار والقيادة القدوة و أن نمتلك البعد الإيماني والإيمان بالقضية وعدالتها، والمشروع الواضح الذي يلقى تأييدا من الشعب اليمني، وقضيتنا العادلة هي مؤشر من مؤشرات النصر.

فيما قال القيادي السياسي أ. عبدالله حسن خالد في ورقته، إن هناك ظرف عسكري سياسي مواتي نتيجة لهزيمة إيران بتساقط أدواتها كأوراق الخريف علاوة على حصاد الحوثي لغضب عالمي عربي ومحلي، وهذا وفر فرصة لليمنيين للتخلص من الحوثي واستعادة الدولة والوطن والحريات، وعلى المقاومة التقاط هذه الفرصة قبل أن تذهب.

وأشار القيادي عبدالله إلى أن المقاومة الشعبية خياراً لا بدّ منه كونها شعبية في حلٍ من أية اتفاقات أو سياسات تقود الوطن والشعب إلى المهالك، مؤكداً على ضرورة أن يتوصل الجميع إلى ضمان وحدة الصف والقيادة والأسلوب النضالي والخطاب الإعلامي.

وكان الناطق باسم الجيش الوطني بتعز العقيد عبدالباسط البحر، أشار في ورقته، «حتمية المقاومة»، إلى أهمية دور المقاومة الشعبية في استعادة الدولة ومؤسساتها والقضاء على التمرد والانقلاب والحفاظ على عقيدة الشعب اليمني وهويته وثقافته اليمنية العربية الاسلامية الاصيلة، ونسيجه الاجتماعي المتجانس وكرامته الوطنية ونظامه الجمهوري الشوروي الديمقراطي العادل وإزالة كافة الفوارق والامتيازات بين الطبقات وتعزيز قيم المواطنة المتساوية والعدل والشورى والحرية والكرامة الانسانية.

وأكد البحر أن المقاومة هي الوسيلة الأساسية التي من خلالها يمكن للشعوب استعادة حقوقها وحرياتها عندما تُنتزع منها. لافتًا إلى أنه في اليمن، حيث انقلاب الإمامة الحوثية، تعتبر المقاومة وسيلة للحفاظ على الحرية والديمقراطية، ورفض الاستبداد والتسلط.

وأضاف أن المقاومة تساهم في الحفاظ على الهوية الوطنية والخصوصية الثقافية في وجه أي محاولات للتغيير القسري أو محو الهوية. مشيرًا إلى أنه في حالة اليمن، فإن المقاومة ضد الحوثيين تأتي في سياق الدفاع عن الدولة المدنية الحديثة التي أسسها الشعب عبر تأريخه ومكتسبات نضاله والتي عبر عنها في مخرجات الحوار الوطني الشامل والجامع.

وأعتبر أن المقاومة عاملًا موحدًا للشعب اليمني، حيث تقوي الروابط بين مختلف أطيافه، سواء كانت المناطقية أو العرقية أو السياسية، كما أنها تعزز من فكرة أن اليمن يجب أن يكون دولة واحدة حرة ومستقلة، بعيدًا عن الانقسامات التي يسعى البعض لفرضها. مضيفًا أن «المقاومة الكيان الوحيد الموحد المترابط والمتماسك في كل ارجاء اليمن كالجسد الواحد في كل المحافظات».

وشدد على أن المقاومة مهمة في التحرر من الهيمنة وإيقاف الاستبداد والاحتلال الحوثي و استعادة مؤسسات الدولة وحماية الشعب اليمني من الانتهاكات وحماية مستقبل الأجيال القادمة والتصدي لمشروع التوسع الحوثي.

وختم العقيد البحر ورقته بالتأكيد على أن المقاومة الشعبية في اليمن ضرورة حتمية وفريضة شرعية وأساسية للخلاص والتحرر من الهيمنة الحوثية واستعادة الدولة وانهاء التمرد والانقلاب.

وشهد المنتدى مداخلات ونقاشات ثريّة من جانب الحاضرين، الذين شددوا على أهمية تعزيز الوعي الشعبي بالمعركة الوطنية وخطورة المليشيا الحوثية، مؤكدين على أن المقاومة الشعبية تمثل إرادة الشعب وهي السبيل الأمثل للخلاص من المليشيا الانقلابية.

حتمية المقاومة ومبرراتها (1)

المقاومة الشعبية اليمنية ضد تنظيم جماعة الحوثي الإرهابية، الأداة الإيرانية في خاصرة الجزيرة العربية، تمثل أداة متعددة الأبعاد، في التصدي والرفض للمشروع الطائفي الإيراني وأذرعه في المنطقة العربية.

بقلم: **العقيد/ عبدالباسط البحر**

من ورقة قدمها لمنتدى المقاومة الشعبية

ما هي المقاومة؟

هي مفهوم نضالي يشير إلى القدرة على المقاومة والصد والرد على أي قوة مناوئة أو تأثيرات معادية للأفراد أو المجتمعات أو الأوطان، سواء كانت هذه القوى والمؤثرات مادية أو معنوية.

وفي السياقات الفيزيائية، تُعرّف المقاومة بأنها العائق في مادة ما والذي لا بد منه لتنظيم مرور التيار الكهربائي.

أما في السياقات الاجتماعية والسياسية، فتستخدم المقاومة للإشارة إلى المدافعة والمغالبة وتصدي الأفراد أو الجماعات للظلم أو الاحتلال او الاختلالات و للقمع والفساد والاستبداد والجرائم الممنهجة ضد الانسانية والانتهاكات المروعة للمواطنين وحقوقهم المشروعة، بوسائل متعددة سلمية مثل الاحتجاجات أو بالأعمال العسكرية والمواجهات والعمل المسلح لتغيير منظومة الفساد والاستبداد والاستعمار ومخلفاتهما.

وبشكل عام، تختلف معاني المقاومة بحسب السياق الذي تستخدم فيه، لكنها دائمًا وأبدا تشير إلى فعل الاعتراض والرد والتصدي والرفض لأوضاع أو ظروف أو قوى أو مؤثرات تعتبر ضارة أو غير عادلة أو عدوانية أو منتهكة ومفسدة وضد مصالح المجموع من أبناء الوطن والشعب.

المقاومة الشعبية في اليمن ضد الإمامة الحوثية هي حركة شعبية تهدف إلى مواجهة تنظيم جماعة الحوثي الإرهابية التي تُعتبر مُعادية للشعب اليمني، كما تعتبر ذراع وأداة وترس في منظومة المشروع الإيراني الطائفي في المنطقة المتمثل بـ (الولاية) السلالية و(الإمامة) الكهنوتية.

وهذه المقاومة تتنوع في أشكالها وأهدافها، وتعكس تاريخا طويلا من الرفض والتحدي للشعب اليمني الحر الأبي للإمامة ولكل من يسعى للهيمنة على اليمن أو التدخل والوصاية الأجنبية على شعبه وتقييد حرياته أو المساس بكرامته الإنسانية وهويته الوطنية العربية الإسلامية.

ومشروع المقاومة الشعبية منذ انطلاقه في اللحظات الأولى للتمرد والانقلاب الدموي المليشاوي الحوثي على الدولة والشعب والإجماع الوطني والشرعية الشعبية اليمنية في ٢١ سبتمبر ٢٠١٤م هو عنوان النصر للقضية اليمنية الوطنية، وحقق الانتصار منذ لحظة إعلان قرار المقاومة والرفض للإمامة الحوثية الجديدة ومع بارود أول طلقة أطلقها أبطال المقاومة الشعبية في صدر مليشيا الموت والإرهاب الحوثية وهو الآن يستكمل النصر والتحرير.

على أبناء شعبنا اليمني أن يجعلوا من يوم انطلاق المقاومة الشعبية ضد إمامة اليوم، من بيت بدر الدين، يومًا وطنيا وعيدًا رسميا لا يقل شأنا بل هو أعظم من يوم ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢م ضد إمامة الأمس من بيت حميد الدين.

المجلس الأعلى للمقاومة الشعبية في اليمن يهنئ بانتصار معركة الطوفان ويؤكد أن المقاومة في غزّة وضعت القضية الفلسطينية على مسار التحرير

المجلس الأعلى للمقاومة الشعبية

اليمن: خاص

أشاد المجلس الأعلى للمقاومة الشعبية في اليمن بالانتصار الذي حققته المقاومة الفلسطينية في معركة «طوفان الأقصى»، واصفًا إياه بـ«النصر المؤزر» المنتزع من بين براثن جيش الكيان الصهيوني الذي يعد من أقوى جيوش المنطقة و المدعوم من جيوش القوى الغربية.

وعبّر المجلس، في بيان صادر عنه، عن فخره واعتزازه بصمود الشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة في وجه العدوان المستمر على قطاع غزة منذ عام وثلاثة أشهر، والذي خلّف أكثر من ١٥٠ ألف ما بين شهيد وجريح ومفقود، بينهم أكثر من ٢٠ ألف طفل، بالإضافة إلى تدمير منازل المواطنين ومختلف المرافق العامة والبنية التحتية من مدارس ومشافي وجامعات.

وأوضح المجلس الأعلى للمقاومة الشعبية أن معركة «الطوفان» أرست دعائم المجد والعزة وأعادت القضية الفلسطينية إلى مسارها المشرف الذي سيؤدي إلى تحرير فلسطين وإقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف، والذي يعتبر حقا مشروعا للشعب الفلسطيني، الذي ناضل بلا كلل على مدار سبعة عقود، ودفع ثمنًا باهضًا من دماء أبنائه الزكية، وتحمل صنوف القمع والسجون والنزوح.

وأكد المجلس أن صمود الشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة باتت أيقونة للنضال ولحركات التحرر الوطني ورمزا خالدا للثبات الذي أفشل مخططات الاحتلال وأسقط أهدافه وأجبره على الانصياع لإرادة المقاومة وشعبها والقبول بخطة إطلاق الأسرى عن طريق المفاوضات.

وأكد المجلس الأعلى للمقاومة الشعبية على موقف الشعب اليمني الثابت والمبدئي في دعم القضية الفلسطينية وحق الشعب الفلسطيني الشقيق في استعادة دولته وتحرير أرضه المغتصبة مهما طال أمدُ الاحتلال أو عظمت جرائمه.

وأثنى المجلس على الأدوار المشرّفة التي بذلتها دولة قطر وجمهورية مصر العربية في إنجاز الاتفاق والإسناد الشامل لسكان قطاع غزة، داعيًا الجامعة العربية والحكومات العربية إلى استعادة دورها ومسؤولياتها تجاه قطاع غزة في هذا الظرف الاستثنائي والعمل بكل السبل الممكنة لتأمين الاحتياجات الضرورية ومستلزمات إعادة الحياة إلى القطاع، وتمكين سكانه من العودة إلى منازلهم وتأمين المساكن المؤقتة لمن هدمت منازلهم.

وختم المجلس بيانه بالدعاء بالرحمة للشهداء، والشفاء للجرحى، والتضامن مع أهالي المفقودين.

المقاومة الشعبية.. السلاح الوحيد الذي سيستعيد الدولة ويحقق تطلعات الشعب بغدٍ أفضل!

بقلم: إفتخار عبده

في ظل المتغيرات المتسارعة التي تشهدها اليمن خاصة، والمنطقة العربية والعالمية عامة، تبرز القيمة الكبيرة للمقاومة الشعبية كخيار استراتيجيٍّ وحيد من أجل تحقيق السلام المنشود في اليمن؛ فالمقاومة والتصدي للعدو وكسره في ميدان القتال، السلاح الأمثل للشعوب التي تسعى للحرية والكرامة واستعادة حقوقها المسلوبة، ولنا في تحرير سوريا المثل القريب.

إن المقاومة الشعبية في اليمن، منذ اللحظات الأولى لانقلاب المليشيات الحوثية على الدولة وهي تقارع هذه المليشيات وتصدها وتحافظ على الجمهورية التي تريد المليشيات طمسها وإعادة عهد الإمامة من جديد.. اليوم المقاومة الشعبية ليست مجرد سلاح تقليدي يُستخدم في ساحات المعارك- كما يُخيل للبعض- ؛ بل هي قوة وطنية جامعة، تستند إلى وعي الشعب وإرادته في مواجهة الاستبداد والهيمنة ودحر المليشيات، وهذا ما ينبغي أن يعرفه العالم كله، وما ينبغي أن يوقن به ويعمل في ظله اليمنيون جميعهم، ساسةً وقيادةً وأحزابًا وشعبًا.

ينبغي معرفة أن المقاومة الشعبية قادرة على دحر الانقلاب وتحرير اليمن من مليشيا إيران، ثم العمل- بعد ذلك - على بناء دولة مدنية حديثة، يسودها الأمن وتعنم بالرفاهية، بعيدًا عن نكد العيش وغلاء المعيشة؛ لكنها لن تنجح إلا إذا توحدت جميع فئات المجتمع بمختلف مكوناته، وعملت على نبذ الفرقة والعصبيات القبلية، وعملت جميعها من أجل استعادة الدولة ومؤسساتها ودحر الانقلاب، ولعل هذا الوقت الذي نعيشه اليوم هو الوقت المناسب للوقوف صفًا واحدًا خلف المقاومة الشعبية ومساندتها؛ خاصة بعد تصنيف الحوثيين كجماعة إرهابية؛ فهذه الخطوة ليست فقط اعترافًا دوليًا بمعاناة الشعب اليمني في ظل وجود هذه المليشيات؛ بل هي أيضًا فرصة ذهبية لتحريك عجلة المقاومة الشعبية بشكل منظم وفعّال، فينبغي استغلال هذا التصنيف لتعزيز الجهود الشعبية والدولية واستخدام كل الوسائل والطرق الممكنة لإنهاء هيمنة هذه المليشيات.

إن الميليشيات الحوثية، التي فرضت نفسها بالقوة على الشعب اليمني، وأذاقت الشعب الويلات تلو الويلات قد باتت تشكل تهديدًا وجوديًا كبيرا للدولة اليمنية وهويتها، وذلك من خلال ممارساتها التي تقوم بها من أجل تجريف الهوية اليمنية، والجميل أن الحوثيين اليوم- رغم ما عملوه من أجل تثبيت جذورهم- إلا أنهم يشعرون باقتراب أجلهم الحتمي؛ خاصة بعد التغييرات الأخيرة التي شهدتها المنطقة، وخاصة ما حدث في سوريا، التي تحررت من قبضة النظام المدعوم إيرانيا رغم التعقيدات التي مرت بها المعارضة السورية، والتي ما كان ليتوقع أن تنجح وبتلك السرعة، فتلك التجربة أثبتت بقوة أن الشعوب مهما كانت الظروف صعبة فهي قادرة على تحقيق الانتصار إذا توحدت إرادتها، وهذا ما تخشاه اليوم مليشيا الحوثي في ظل غياب الحاضنة الشعبية تجاهها، وهو ما ينبغي أن يعرفه اليمنيون ويستغلوه.

يجب أن نتعلم كيف نوظف التحولات الإقليمية والدولية لصالحنا، كما فعلت العديد من الشعوب الأخرى، وأن نتجاوز الخلافات السياسية والقبلية، ونعمل على توعية المجتمع بحقوقه وبأهمية استغلال هذا الوقت بالوقوف خلف المقاومة الشعبية ومساندتها وهذا هو السبيل الوحيد في استعادة الدولة ودحر المليشيات.

الانتصار السوري..

إلهام جديد لليمنيين في معركة استعادة صنعاء ودفن الانقلاب الحوثي

إلى ما قبل الثامن من ديسمبر 2024، بأقل من شهر فقط، من كان يصدّق أو يتوقع أن ما حصل في سوريا سيحدث؟!. غير أن تلك التجربة الملفتة أثبتت أن الخلاص من الطغاة والأنظمة الإجرامية ممكن مهما تجذّرت وطال أمدها،

وأن الإرادة الشعبية مع التكاتف والتخطيط الجيّد واستمرار النضال والتقاط الفُرص المناسبة، من أبرز مفاتيح النصر.

جاء فجر الثامن من ديسمبر ليحمل معه بشرى انتصار الشعب السوري في معركة تاريخية أسقط فيها نظام الأسد وحرّرت دمشق بعد أكثر من نصف قرن من الظلم والطغيان الأسدي، وهو انتصار ملهم للشعوب المناضلة في طريق نيل الحريّة، وعلى رأسها الشعب اليمني الذي يخوض معركة استعادة دولته وعاصمته من قبضة المليشيا الحوثية الانقلابية.

استطاع السوريون، رغم كل التحديات، أن يحققوا انتصارًا تاريخيًا بفضل تكاتفهم خلف هدف واحد، تمثّل في إسقاط نظام براميل والكيماوي، وسعيهم نحو بناء دولة تحترم حقوقهم، وهو نموذج يجب أن يلهم اليمنيين في معركتهم ضد العصابة الحوثية الانقلابية التي تمارس أبشع أساليب القتل والقمع والتعذيب والاضطهاد.

وبالعودة إلى بدايات المقاومة الشعبية في اليمن، ومقارنتها بمشهد استعادة السوريين لعاصمتهم، يتأكد لنا جميعًا أن صنعاء ليست بعيدة، وأن الانتصار ليس صعبًا، لكنه يتطلب قرارا سياسيا وشعبيًا وشجاعة وتضحية وتكاتفًا.

ولعلّنا جميعًا نستذكر كيف أن المقاومة الشعبية في أيامها وأشهرها وسنواتها الأولى حققت انتصارات واسعة ومدهشة على المليشيا الانقلابية، بإمكانيات ضئيلة للغاية، في تعز ومأرب وعدة مناطق، رغم أن كل أسلحة البلد كانت بيد الإنقلابيين، ومع ذلك استطاعت المقاومة الشعبية أن تفرض واقعًا جديدًا، ووقف حاجزًا منيعًا في وجه المشروع الإيراني، الذي كان يهدف لابتلاع كل اليمن.

والمؤكد أن الخلاص من المليشيا الحوثية لا يحتاج إلى معجزات بقدر ما يحتاج إلى إرادة وطنية صلبة ووعي شعبي بأن استعادة الدولة ومؤسساتها مسؤولية الجميع، وتحريك لكافة الجبهات، والتركيز على نقاط ضعف المليشيا لتضُرب منها، مع الإشارة إلى التنسيق الاستثنائي مع التحالف، وعلى رأسه المملكة العربية السعودية، كي يكون له دورًا إيجابيًا في المعركة الحاسمة التي يجب أن تُكلل باستعادة صنعاء وصعدة، ودفن الإمامة التي أطلّت برأسها من جديدة.

إن الانتصار الكبير الذي سطّره السوريون في بتر الذ

الدائرة الإنسانية للمجلس الأعلى للمقاومة الشعبية تدشن مشروع «دفء الشتاء» للجبهات بمحافظتي تعز ومأرب

دشّنت الدائرة الإنسانية للمجلس الأعلى للمقاومة الشعبية مشروع «دفء الشتاء» لدعم الجبهات في محافظتي تعز ومأرب، في إطار دعمها المستمر، للجيش الوطني والمرابطين من أبطال المقاومة الشعبية.

خاص

ويشمل المشروع مستلزمات عينية لدفء الشتاء من جواكت وغيرها، دعمًا لأبطال الجيش والمقاومة الشعبية، الصامدين في جبهات القتال رغم برد الشتاء.

وقال المنسق العام للدائرة الإنسانية بالمجلس أ. مجدي القباطي إن المشروع ينفذ سنوياً كجزء من أدوار المجلس والتزاماته تجاه المرابطين في جبهات الكرامة وتعزيزا لصمودهم ومؤازرة لهم، في ظل الظروف المناخية الصعبة والطقس شديد البرودة.

وجرى التدشين في المحافظتين، بحضور قيادات في الجيش الوطني والمقاومة الشعبية والأمن، والذين عبّروا عن امتنانهم لهذه اللفتة الإنسانية، مؤكدين أنها ترفع من معنويات الأبطال في الجبهات وتُشعرهم بالدعم الشعبي الذي يقف خلفهم.

يُذكر أن الدائرة الإنسانية للمجلس الأعلى للمقاومة الشعبية تنفذ العديد من المشاريع والمبادرات لدعم الجبهات والمرابطين، في إطار المعركة الوطني العادلة، وفي سبيل استكمال تحرير الوطن من المليشيا الحوثية الانقلابية.

تعز: منتدى المقاومة يناقش تحديات العملية التعليمية ومعاناة المعلمين

تعز: خاص

ناقش منتدى المقاومة الأسبوعي الذي تنظمه الأمانة العامة للمجلس الأعلى للمقاومة الشعبية، في أسبوعه الخامس، واقع التعليم في محافظة تعز من خلال أوراق عمل ونقاشات معمّقة، ركّزت على معاناة المعلمين وتحديات العملية التعليمية في ظل الانهيار الكارثي للعملة المحلية.

وتحدث الأمين العام لنقابة المعلمين في تعز، الأستاذ عبدالرحمن المقطري، في ورقته التي حملت عنوان «المعلم في تعز.. مسؤوليات وتحديات»، عن الدور الهام الذي اضطلع به المعلمون في تعز، منذ اندلاع الحرب الحوثية على المحافظة، حين تقدموا الصفوف للدفاع عن المحافظة والجمهورية ودحر الانقلاب الحوثي، وفي الوقت ذاته من خلال الحرص على استمرار العملية التعليمية رغم كل الظروف والتحديات.

وأشار المقطري إلى مصفوفة من الهموم التي تواجه المعلمين، لاسيما في ظل الانهيار الكارثي لسعر العملة المحلية، فيما مرتباتهم لم تعُد تلبي أدنى متطلبات العيش، والكثير منها لا تكفي لشراء كيس دقيق. لافتًا إلى الجهود التي تبذلها النقابة والمتابعة المتواصلة للجهات المسؤولة من أجل تلبية مطالب المعلمين ونيل حقوقهم.

من جانبه، أكد الدكتور عبدالرقيب السماوي، عضو مجلس الاعتماد الأكاديمي وضمان جودة التعليم العالي في اليمن، في ورقته التي ركّزت على «تشخيص الواقع التعليمي في تعز واليمن»، أن العملية التعليمية تعيش وضعًا كارثيًا، وهو ما يستدعي وقفة جادة من الجميع، حكومة ومسؤولين ومواطنين، الاجتهاد لمنع تفاقم هذا الوضع الكارثي. وأشار الدكتور السماوي في منتدى المقاومة، إلى جملة من الأسباب التي قادت إلى هذا التدهور في العملية التعليمية، أبرزها: عدم وجود فلسفة واضحة للتعليم، في الوقت الذي يفترض أن تكون موجودة، وقائمة على رؤية واضحة جدًا، وعلى تحسين جودة التعليم، وعلى قيم تعكس الولاء الوطني. لافتًا إلى مدى انتشار ظاهرة الغش، في الوقت الذي أصبح التركيز فيه على نجاح الطالب ورسوبه فقط، في حين يُفترض أن التعليم يغرس قيم وثقافة ومعرفة وولاء وطني. وأضاف عضو الاعتماد الأكاديمي أن التعليم في اليمن بلا خطط استراتيجية، وليس هناك اهتمام بالسياسة التعليمية، كما أن هناك عدم اهتمام بالمعلم، وهو تدمير يقود لتدمير البلد. مشيرًا إلى أن هناك آلاف المعلمين بلغوا سن التقاعد، فيما هناك آلاف المتطوعين الذين يغطون العجز في الكادر، وهو واقع يُنبئ بكارثة في ظل توقف التوظيف منذ أكثر من عشر سنوات.

وأكد السماوي في منتدى المقاومة، على أهمية وجود آلية لدعم التعليم، وعلى ضرورة أن يضغط الجميع على الدولة للاهتمام بالتعليم، لأن في إصلاح التعليم إصلاح للبلد.

فيما شارك الدكتور علي باسلمه أستاذ كلية التربية بجامعة سيئون، بمداخلة عبر الهاتف، أشار فيها إلى الأوضاع التعليمية في وادي حضرموت، مؤكدًا أن المعلم في المحافظة يعاني معاناة شديدة.

وتطرّق باسلمه إلى الإضرابات التي نفذتها نقابة المعلمين، والنقابات الأخرى للمطالبة بالحقوق. لافتًا إلى الأدوار التي قام بها وكيل محافظة حضرموت السابق لشؤون مديريات وادي حضرموت والصحراء عصام حبريش الكثيري، في دعم العملية التعليمية، وفي مقدمتها إلغاء الخصم الضريبي عن المعلم. مضيفًا أن السلطات الجديدة عاودت الخصم من رواتب المعلمين، عقب تغيير الوكيل الكثيري.

ولفت الدكتور باسلمه إلى الدور الذي قام به مشائخ وبرلمانيون ووجاهات اجتماعية في الضغط على السلط المحلية، والذي نتج عنه اعتماد ٢٥ ألف ريال شهريًا فوق راتب المُعلّم، وسط وعود باعتماد ٢٥ ألف إضافية.

من جانبهم، قدم الحاضرون مُداخلات ثريّة، حيث أشاروا إلى خطورة تدهور العملية التعليمية، وأكدوا على ضرورة استمرار العملية التعليمية والاهتمام بالمعلم، والضغط على الحكومة للاضطلاع بمسؤولياتها تجاه قطاع التعليم والقطاع الاقتصادي، مع التأكيد على أن استكمال التحرير وإنهاء الانقلاب الحوثي هو السبيل لإنهاء هذه الأوضاع الكارثية.

الدائرة الإنسانية للمجلس الأعلى للمقاومة الشعبية تدعم ذوي الإعاقة في تعز بـ» باصات نقل»

قدمت الدائرة الإنسانية للمجلس الأعلى للمقاومة الشعبية، عدد خمسة باصات نقل لجمعية ومدرسة الأمل لرعاية وتأهيل المعاقين ذهنيًا في تعز، بهدف تسهيل تنقل الطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة وتحسين الخدمات المقدمة لهم..

وجرى تدشين المشروع، الذي نفذته مؤسسة الشيخ حمود سعيد المخلافي، بحضور وكيل أول محافظة تعز الدكتور عبدالقوي المخلافي ومدير مكتب التربية بالمحافظة عبدالواسع شداد، ومدير الشؤون الاجتماعية عبده علي، ومدير عام مديرية القاهرة، سمير عبدالإله، وعدد من قيادات السلطة المحلية والعسكرية وعدد من قيادات المقاومة الشعبية.

وخلال التدشين، وصف الوكيل المخلافي، هذا المشروع بأنه خطوة هامّة وناجحة ومُثمرة». موضحًا: «زرنا هذه المدرسة قبل شهرين، وقدمنا دعوات للعديد من المؤسسات الخيرية ومؤسسات المجتمع المدني للوقوف مع شريحة المعاقين ذهنيًا، فكانت أول استجابة ومبادرة من مؤسسة الشيخ حمود سعيد المخلافي وبرعاية الدائرة الإنسانية للمجلس الأعلى للمقاومة الشعبية». وتقدم وكيل أول بالشكر للدائرة الإنسانية بالمجلس الأعلى للمقاومة الشعبية ولمؤسسة الشيخ حمود سعيد المخلافي، داعيًا كافة المؤسسات الخيرية ورجال المال والأعمال إلى الإسهام في دعم شريحة المعاقين ذهنيًا، وفي المقدّمة بناء مجمّع تعليمي لهذه الفئة. وبدوره، قال المنسق العام للدائرة الإنسانية للمجلس الأعلى، أ. مجدي القباطي، إن مشروع توفير الباصات لجمعية ومدرسة الأمل، يأتي ضمن الدعم المستمر الذي يقدمه المجلس الأعلى للمقاومة الشعبية والرعاية التي توليها الدائرة الإنسانية للمجلس للفئات الأشد ضعفًا، وسيسهم في تسهيل وصول ذوي الإعاقة الذهنية إلى المدرسة ومواصلة مشروعهم التعليمي».

«الشهيد» حمدي المكحل

الثائر الذي أرعب المليشيا الحوثية

■ بأسلوبه البسيط وفيديوهاته الشجاعة أشعل المكحّل ثورة وعي ضد الحوثيين في محافظة إب

■ نجح في تحطيم حاجز الخوف.. وانتقد المليشيا وزعيمها بجرأة، وفضح انتهاكاتها بحق المواطنين

أواخر أكتوبر ٢٠٢٢

اختطفت مليشيا الحوثي الناشط المكحل بعد حملة عسكرية حاصرت منزله والحي الذي يسكنه في إب القديمة

بعد أسبوعين

أفرجت المليشيا عن المكحّل بضمانات وتعهدات

في محاولة بائسة لإسكاته وإخماد صوته الحر

■ ضمير الثائر المُكحّل لم يرضَ بحياة الذلّ والهوان

فعاود نشاطه في فضح الجرائم الحوثية

في ١٩ مارس ٢٠٢٣

أقدمت المليشيا على تصفية «المُكحّل» بعد أيام من اختطافه وتعذيبه في إحدى سجونها بمدينة إب

■ تحولت جنازة المُكحّل إلى انتفاضة شعبية وهتف المشيعون: «لا إله إلّا الله، والحوثي عدو الله»

■ رحل الثائر المكحّل جسدًا

لكن روحه أصبحت أيقونة نضال وحُريّة.

■ حمدي المكحل.. رمز لن ينساه اليمنيون

«صالح البشري»

أحد ضحايا التعذيب الوحشي في سجون مليشيا الحوثي

■ اختطفت المليشيا الحوثية الناشط البشري في فبراير ٢٠١٥، على خلفية مشاركته في مظاهرة تندد بالانقلاب.

■ في ١٤ فبراير ٢٠١٥، عُثر على الناشط البشري وثلاثة ناشطين آخرين مرميين في إحدى شوارع صنعاء بحالة إغماء جراء التعذيب الحوثي.

■ نُقل البشري إلى مستشفى أهلي بالعاصمة، توفي بعدها على الفور.

■ تعرّض الناشط البشري وزملاؤه للتعذيب الوحشي والضرب المبرح على المناطق الحساسة، كما حرمتهم المليشيا الحوثية من الطعام والشراب ودخول الحمام لفترات طويلة، وحبستهم في غرفة ضيقة وغير صالحة للبشر.

■ والد الشهيد وصف الجريمة بأنها «بشعة بكل ما تعنيه الكلمة»، وطالب المنظمات الحقوقية برصد وتوثيق جرائم الحوثيين وفضحهم للرأي العام، داعيًا إلى محاسبة الجناة وتسليمهم للعدالة.

■ الناشط البشري واحد من مئات المختطفين الذين عذبتهم المليشيا الحوثية في زنازينها حتى الموت.

من البرنامج السياسي للمجلس الأعلى للمقاومة الشعبية.

تشخيص المجلس الأعلى للواقع اليمني

تتشارك فواعل داخلية وخارجية عديدة، في تعقيد الأزمة اليمنية، وظهرت تداعياتها في مجالات الحياة السياسية، والاقتصادية، والتنمية، والاستقرار الأمني، والمستقبل الذي ينشده اليمنيون بعد تعافي البلاد من تداعيات الحرب. وتتجلى الأبعاد المختلفة لهذه الأزمة في المجالات التالية:

١ - المجال السياسي

يُعَد الانقلاب الحوثي على السلطة الشرعية، في ٢١ سبتمبر ٢٠١٤، أخطر الأبعادالسياسية للأزمة اليمنية، فقد أدّى ذلك إلى تشتيت كيان الدولة الضامنة لسيادة القانون، وتمزيق مؤسساتها الدستورية، وهدم العملية السياسية، والتجربة الديمقراطية الناشئة، واحتكار الثروة والسلطة، والقضاء على المواطنة المتساوية، التي تمثّل جميعها، مكاسب سياسية، ناضل الشعب اليمني، في سبيلها، عقودًا طويلة من الزمن. ونتيجةً لهذا الانقلاب، وتداعياته، برزت التدخلات الخارجية التي تسلطت على القرار الوطني، بما في ذلك القرار السياسي، وحالت دون استعادة الدولة، وأفسحت المجال أمام طيف من الجماعات العنيفة المسلحة المناهضة للدولة؛ فتعددت المشاريع السياسية المتعارضة مع الثوابت الوطنية. حيث أخذت كل جماعة، بما في ذلك جماعة الحوثي الانقلابية، في تعزيز نفوذها السياسي، وسيطرتها الميدانية على الأرض، مستغلةً موارد الدولة ومؤسساتها السيادية، وعمدت إلى إقصاء وتهميش القوى الوطنية، خاصة القوى التي كان لها قصب السبق في مواجهة الانقلاب الحوثي، والمشاريع السياسية المتعارضة مع المصالح العليا لليمن.

لا تزال العملية السياسية تواجه تحديات كبيرة، سواءً ما يتعلق بالعمل السياسي الداخلي في المناطق المحررة، والمناطق التي ترزح تحت سطوة جماعة الحوثي، أو ما يتعلق بجهود عملية السلام الشامل في البلاد. ويعود ذلك إلى التغييب المتعمد للعديد من القوى الوطنية، وإضعاف دور المؤسسات الدستورية، كحال مجلس النواب، الذي لم يُمكّن من الاستقرار في العاصمة المؤقتة عدن، فضلًا عن تشتيت الهياكل والبُنى الإدارية للحكومية، بين عدن وحضرموت ومارب.

٢ - المجال الدفاعي والأمني

أفرزت وقائع وأحداث سنوات الانقلاب الحوثي والحرب التي تسبب فيها، تداعيات كثيرة على الجيش اليمني؛ حيث تشتّت وحدات هذا الجيش، ودُمّرت قدراته. وقد تكشّفت الحسابات الإقليمية إزاء الجيش الوطني في الحكومة اليمنية، من خلال حرمانه من التزود بالإمكانيات التسليحية والتقنية، في الصنوف المختلفة للقوات، خاصة أسلحة القوات الجوية والدفاع الجوي، وأسلحة القوات البحرية والدفاع الساحلي، وفي مقابل ذلك تعززت قدرات الجماعات المسلحة، ما دون الدولة، إلى أن أصبحت عملية تكامل مختلف القوات، وإعادة تشكيلها ودمجها في الهياكل الرسمية للحكومة، أمرًا بالغ الصعوبة، رغم المحاولات المستمرة التي تبذلها اللجنة العسكرية والأمنية اللمتعنية بتكامل القوات المسلحة، وتحقيق الأمن والاستقرار.

إزاء هذا الوضع تردّت الأوضاع الأمنية، في البلاد عمومًا. وبالنظر إلى تمزق جغرافيا البلاد، ووقوعها في قبضة سلطات متعددة ومتعارضة، فقد خلق ذلك ترتيبات أمنية تعسفية، تعوق الانتقال السهل والآمن بين مختلف المحافظات، وشاعت معها جرائم القتل، والاختطاف، وفرض الإتاوات غير القانونية، والرشوة، والتمييز في المعاملة، بناء على الهويات الضيقة، المناطقية والمذهبية والسياسية. ولا يُغفَل عن هذا الوضع الدور الناشئ عن ضعف إمكانيات الأجهزة الأمنية، وغياب التعاون فيما بينها، وتداعيات الصراع السياسي، على الحوكَمة الأمنية البلاد كلها.

وإلى ذلك، مسألة الإرهاب الذي يتصدره القاعدة وداعش، حيث لا يزال يمثّل أبرز التحديات أمام الاستقرار، فقد مثّل تحديًا أمنيًا إضافيًا بجانب تحدّي الانقلاب الحوثي وتداعياته العسكرية والأمنية، وزاد من خطورة ذلك تصدع الجيش، واحتكار مهامه وأدواره من قبل الجماعات المسلحة التي تحاول توظيفَ الإرهاب ومحاربته، بجعله ورقة سياسية، للنّيل من القوى السياسية المناوئة، رغم ما لذلك من تداعيات وخيمة على الاستقرار السياسي والاجتماعي، والأمن القومي للبلاد.

ومن قضايا الأمن القومي التي باتت مثار جدل المواطن اليمن، العسكرة الأجنبية للجُزُر اليمنية، والانتهاك المستمر للسيادة، والتنافس الإقليمي والدولي على موارد البلاد، وقيمها الجيوسياسية، في البر، والبحر، والجُزر، والسواحل، ومضيق باب المندب، وفرض اتفاقيات أمنية واقتصادية مُجحفة، تمسُّ المصالح العليا للبلاد، وأمنها القومي؛ حيث لم يجر مناقشتها، وإقرارها أو رفضها، من قبل مجلس النواب.

٣ - المجال الاجتماعي والمعيشي

كان لانقلاب ميليشيا الحوثي على السلطة الشرعية، وسيطرتها على جزء كبير من موارد البلاد، وفرضها سياسيات اقتصادية ونقدية جائرة؛ أثّرَ مدمرٌ على الاقتصاد اليمني، وعلى العملة اليمنية، والتعامل بها، وتعقيد التداولات التجارية والنقدية المختلفة. وقد ضاعف من هذا الوضع استحداث جماعة الحوثي رسومًا ضريبية باهظة، مقابل خدمة تحويل الأموال من مناطق سيطرة الحكومة وإليها، ورفض تداول فئات من العملة المحلية التي يجري تداولها في مناطق الحكومة، وما ترتب على ذلك من تراجع كبير لقيمة الريال اليمني أمام العملات الأجنبية، خصوصًا في المناطق المحررة.

إلى ذلك، أدّى اعتداء جماعة الحوثي على موانئ تصدير النفط، في شبوة وحضرموت، إلى تعطيل صادرات النفط وحرمان الشعب اليمني من عائداتها، التي كانت تمثل جزءًا من تمويل الواردات الأساسية، وصرف الرواتب العامة، في محاولة لمقاسمة هذه الموارد في دفع وراتب ميليشياتها، المسلحة، والقوى العاملة الجديدة التي أضافتها على كشوف الرواتب الرسمية، بعد انقلابها على السلطة الشرعية عام ٢٠١٤م، في الوقت الذي تُعرض فيه جماعة الحوثي عن توريد العائدات الضريبية والجمركية المتحصلة من موانئ الحديدة، إلى البنك المركزي فرع الحديدة، وفقًا لأحكام اتفاقية ستوكهولم عام ٢٠١٨.

في السياق ذاته، لا تزال الحكومة عاجزة عن فرض سيطرتها على الموارد السيادية في العاصمة المؤقتة عدن ومحافظة لحج، وذلك موارد الموانئ، والمطارات، والإيرادات الضريبية الأخرى، مما أضعف الأداء الحكومي، وعطّل الإجراءات المتعلقة بالموازنات السنوية للحكومة، ورفض الرقابة البرلمانية على إنفاق المال العام في هاتين المحافظتين، وكل هذا انعكس على مجالات التنمية، والخدمات الأساسية للسكان، خاصة المياه النقية، والكهرباء، والصحة، والتعليم، وأثقل كاهل المواطن الذي يواجه تحديات معيشية؛ نتيجة لانقطاع الرواتب، وعدم انتظام صرفها.

٤ - مجال التعليم والثقافة والفكر

طيلة السنوات المنصرمة للحرب، تضاعفت مساعي ميليشيا الانقلاب الحوثي، للتغير الطائفي الذي طاول هوية المجتمع اليمني، وثقافته، ومناهج التعليم ومؤسساته، ووصولًا إلى الأطفال والشباب، عبر وسائل تغيير واستقطاب مختلفة. فقد فرضت ما يسمّى الدورات الثقافية الطائفية، التي تهدف إلى تغيير القناعات العَقَدية، والفكرية، والسياسية، بهدف خلق جيل مشوّه في ثقافته، وسلوكه تجاه هذه القيم، وتجاهَ أسرته، ومجتمعه، ووطنه.

وفي المناطق المحررة، تعاني مؤسسات التعليم الأساسية والتعليم العالي، انقسامات في التوجهات والمحتوى الدراسيً وتدني التحصيل العلمي، وتراجع اهتمامات الشباب وثقافتهم إلى مستويات غير معهودة، مع ازدياد معدلات التسرب من التعليم، نتيجة للأوضاع الاقتصادية السيئة، والاستقطابات التي تسلكها الميليشيات لجذب الشباب إلى صفوفها، وكل هذا وذاك يُعَد تهديدًا خطيرًا لمستقبل البلاد، الذي يقوم، في أهم جوانبه، على الشباب المتسلح بالوعي، والمتحرر من الهويات الممدمّرة.

٥ - المجال الاجتماعي والمرأة والشباب

تمثّل الأسرة اللبنة الأساسية للمجتمع، والضامن الأقوي للحفاظ على الهوية اليمنية، والمبادئ الإسلامية السمحة. وقد أفرز الانقلاب الحوثي، وتداعيات الحرب وضعًا مقلقًا في هذه الجوانب، ما يستدعي الاهتمام بها، ومحاربة دعوات التخريب الأخلاقي والقيمي، ودعوات الانحلال، والتفكك الأسري، التي نشأت عنها.

لقد استهدف الانقلاب الحوثي المرأة بشكل مخالف للتعاليم الإسلامية، والعادات والتقاليد اليمنية، واستجلاب ثقافات دخيلة، تحارب حضور المرأة اليمنية في الجامعة، والعمل، فيما فتحت المجال لعسكرة المرأة بنفس طائفي، من خلال تشكيل ما يُعرف الزينبيات، وهو تشكيل شُرَطي أمني موجّه نحو المرأة، وقد أثبتت وقائع عنف كثيرة تجاه المرأة، يقف وراءها هذا التشكيل.

٦ - مجال العلاقات الخارجية والجوار

تتمثل أهمية علاقات اليمن مع محيطه الإقليمي والدولي، في تعظيم المصالح المشروعة المشتركة والمتبادلة. وتُعَد القيم الجيوسياسية التي يتمتع بها اليمن، من خلال موقعه الجغرافي الاستراتيجي، روافعَ صلبة، وأسسًا ثمينة لبناء علاقات متينة وواسعة، يمكن استثمارها إقليميًا ودوليًا. وفي هذا الاتجاه، يبرُز تأثير الممر الملاحي العابر لمضيق باب المندب، الذي يتحكم اليمن، في جانب منه، عبر جزيرة ميُون، تحكّمًا أمنيًا إشرافيًا، وامتداد هذا التحكّم إلى ممرات الملاحة البحرية الأخرى، قبالة السواحل اليمنية، في بحر العرب، وخليج عدن، وجنوبي البحر الأحمر.

لم يَسلم مجال العلاقات الخارجية لليمن، من تداعيات الانقلاب الحوثي والحرب، فقد تأثرت علاقته بمحيطة الإقليمي والدولي، وإن كان ذلك محدودًا، إلا أن ثمة تراجعًا لا يمكن تجاهله في هذه العلاقات؛ نتيجة للاستقطابات التي أفرزها ارتباط الأزمة اليمنية بملفات إقليمية ودولية، يتحكم في قرار اليمن فيها، حلفاؤه وداعموه في الحرب، أمام جماعة الحوثي الانقلابية. وهناك تجاهل خطير تجاه توازن العلاقة بين اليمن ودول الخليج، والجوار الإفريقي الذي يمثل العمق الاستراتيجي لليمن على مدى التاريخ.

الأخيرة

يناير 2025 م

العدد 1008

الدائرة الإنسانية للمجلس الأعلى للمقاومة الشعبية تستمر بصرف الكفالات الشهرية للجرحى المشلولين

اليمن : خاص

تستمر الدائرة الإنسانية للمجلس الأعلى للمقاومة الشعبية بصرف الكفالات الشهرية للجرحى المشلولين في عدة محافظات يمنية.

وبحسب المنسق العام للدائرة أ.مجدي القباطي، فإن الدائرة تصرف كفالات شهرية لأكثر من ٨٠٠ جريح وجريحة من عدة محافظات يمنية..

وأضاف القباطي أن الكفالة تستهدف الجرحى الأكثر تضررًا كالمشلولين نصفيًا وكليًا وجرحى البتر والمكفوفين.وأشار المنسق العام إلى أن المجلس الأعلى بقيادة الشيخ حمود سعيد المخلافي يولي الجرحى وأسر الشهداء والمختطفين جل اهتماماته.. من جانبهم، عبّر الجرحى عن شكرهم لكل الجهود التي يبذلها المجلس الأعلى للمقاومة الشعبية من جهود إنسانية لخدمة الشرائح الأكثر تضررًا من الحرب.

من رسائل الحاضنة الشعبية

رسالتي لقيادتنا في الجيش الوطني والمقاومة الشعبية: آن الأوان لأن تتحركوا، الفرصة سانحة والحوثي أوهن من بيت العنكبوت، الحوثي في رعب، الحوثي يفتش السجون، الآن وقت نحرر بلادنا، إلى متى ننتظر؟

عبدالكريم العواضي
شاعر

العالم كله يغلي ضد التواجد الإيراني في الشرق الأوسط، وعلى الشعب اليمني أن يستفيد مما حصل في سوريا، وأن يلتف حول الشرعية والجيش والمقاومة استعدادًا لإنجاز التحرير واستعادة الدولة وإعادة بنائها وفق مخرجات الحوار الوطني.

عبدالله حسن خالد
قيادي في المقاومة

لا شك أن مليشيا الحوثي تتساوى مع نظام الأسد، هي نسخة طبق الأصل لذلك النظام الظالم الذي انتهك حقوق السوريين، وزجّ بالآلاف في السجون ودمر البلد ودمر الاقتصاد، هو نظام يدار من إيران والمليشيا الحوثية تدار من إيران.

محمد طاهر
صحفي

الحوثي يلفظ أنفاسه الأخيرة، يجب أن نمتلك القرار والإرادة، الجيش الوطني جيش قوي، يجب أن تكون اليمن لليمنيين، نحن على الأرض ومن نحدد من سينتصر، لأننا أصحاب قضية ولا يضيع حقّ وراءه مطالب

عبدالغني راجع
مدرس

كتابات

عن خيار المقاومة الذي ننظر باحترام إلى إنجازاته ونهرب من تبعاته

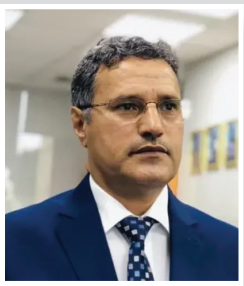

بقلم : **ياسين التميمي**

كانت المقاومة ولا تزال هي الضامن الأوحد لتماسك الموقف الوطني، ولتآلف الأحرار ومناهضي الارتهان، لم تغادر الميدان ولم تترك الخنادق فارغة من السلاح والمقاتلين، إنها ماضية بعزم أكيد وبأس شديد، في توسيع نطاق المواجهة مع الأعداء المتربصين بالدولة والجمهورية والوحدة الوطنية.

لا تزال النماذج المشرقة التي جسدها المقاومون في مدينة تعز في ربيع ٢٠١٥، بقيادة الشيخ حمود سعيد المخلافي عبر تضحيات تشبه المعجزة وصلت إلى أهدافها العسكرية رغم أن المدينة وسكانها والمدافعين عنها العزل من السلاح حرفياً، كانت محاطة بنحو (١٢) لواء عسكرياً يمثلون مختلف صنوف الأسلحة.

النموذج البطولي الإعجازي جسده أيضاً رجال المطارح في مأرب وفي مقدمتهم مشائخ العشائر الأبطال، واليمنيون الذي هبوا لمؤازرتهم؛ بإرادة أدركت أن مأرب هي الملاذ المشرف لليمنيين، فالتحم الجميع بوحدات الجيش وصنعوا معجزة الدفاع عن الجزء الثمين من الوطن الذي ركز عليه مخطط الانقلابيين وحربهم الشاملة على الوطن.

الجميع تقريباً لا يزال يحتفظ بالصورة البطولية النادرة التي مثلتها مطارح مأرب و«الهبة الأولى» للشيخ حمود المخلافي ورجاله، والجميع يتذكر بامتنان وقفتهم البطولية التي لولاها لما بقيت مدن بالأهمية الجغرافية والاقتصادية والبشرية كمأرب وتعز في حوزة السلطة الشرعية.. لم تكن تضحيات مقاومة مأرب وتعز محفوفة بالتقدير من جانب الحلفاء، فقد تعمدت المنظومة الإعلامية الخارجية أن تضخ سيلاً من الأكاذيب والادعاءات الممهنجة التي أرادت تسقيط سمعة مقاومة تعز والنيل من مكانتها في وجدان اليمنيين، وفرض المعيار المالي لتقييمها بدلاً معيار التضحية والفداء اللذين تتجلى شواهدهما في مقابر الشهداء وهي تضم رفات الآلاف من الشهداء من القادة والمقاومين.

تتضاءل يوماً بعد يوم إمكانية الانحياز الشجاع لخيار المقاومة، لدى النخبة السياسية في السلطة الشرعية وخارجها، مع بقاء الإعجاب الشخصي المكتوم لدى معظم القادة في الشرعية هذا الخيار الذي لا بديل عنه لبقاء دولتنا وجمهوريتها ولدحر الانقلابيين وإنهاء مخاطرهم وتهديداتهم المتصلة بحزمة من المؤامرات الخارجية الخبيثة.

في أواخر يوليو/ تموز من عام ٢٠٢٣ أعلن الشيخ حمود المخلافي ما يمكن اعتبارها «الهبة الثانية»، إذ جرى إعادة تنظيم قوى المقاومة الشعبية في مجلس أعلى، أطلق عليه المجلس الأعلى للمقاومة الشعبية. لم يكن هذا الإعلان خطوة في الفراغ، بل بني على موقف صلب وتأييد واسع النطاق من النخبة السياسية، التي بقيت رغم ذلك على مستوى التنظيمات والأفراد، مكتوفة الأيدي ومرتعشة وعاجزة عن إظهار التأييد العلني.

واليوم وقد طغت أحداث المنطقة وتحول اليمن بمأساته وكوارثه والتداعيات المؤلمة للحرب التي لم تتوقف يوماً إلى مجرد هامش على أطراف الأزمة الإقليمية الطاحنة التي تمثلها الحرب على فلسطين ولبنان، يحق لنا أن نتساءل: إذا لم يكن خيار المقاومة والعمل العسكري الوطني الشامل هو الخيار الأمثل بالنسبة لنا، فكيف يمكن لنا أن نواجه التداعيات المحتملة لهذه الحرب الإقليمية على اليمن؟

إن أهمية سؤال كهذا تأتي من خطورة أن يتحول النشاط العسكري لجماعة الحوثي في البحر الأحمر، إلى مدخل رئيس للتسوية السياسية والعسكرية في اليمن، تذهب نتائجها الاستراتيجية لصالح هذه الجماعة المفروضة على اليمنيين بإرادة دولية خبيثة لا ندري حقاً ما إذا كانت قد تغيرت بالاتجاه المعاكس أم لا.

إن بذل الدم والنفس والمال كانت ولا تزال تمثل المعيار الأمثل لتقييم الرجولة والبطولة والفداء والانتماء الصادق للوطن. ولا يمكن معها المزايدة على المرابطين في الميدان، الذين بفضلهم وبفضل تضحياتهم تساقطت أخطر المخططات التي استهدفت الطيف الواسع من رجال المقاومة في الجيش الوطني والإسناد الشعبي (المقاومة الشعبية) والتحامهما المذهل والباعث على الدهشة والإعجاب عبر كل هذه السنوات من زمن الحرب.

أغدق المتدخلون الخارجيون بالمال والسلاح على الجماعات السياسية المسلحة ذات الأجندات السلطوية الأنانية والجهوية، لضمان غلبتها الميدانية، لكن ذلك لم يكن كافياً للوصول بها إلى مرحلة النفوذ الكامل عبر هذه الآلية. لذا رأينا جزء من الحرب الإقليمية التي استخدمت فيها أكثر الأسلحة تقدماً قد خُصص عمداً وبشكل مؤسف، لتخليق هذه الجماعات وتقويتها وتمكينها ميدانياً، وهو الأمر الذي مهد الطريق لجعل التعاطي معها سياسياً أمراً ممكناً، خصوصاً بعد أن اقتضى الأمر تنفيذ سيناريو المواجهات العبثية في المناطق الاستراتيجية حيث تتركز السلطة الشرعية وقواتها، وتتهيأ الظروف لبناء قواعد انطلاق لحرب استعادة الدولة، وانصب الهدف من هذه المواجهات على تجريف نفوذ الشرعية لصالح الجماعات السياسية الوظيفية المسلحة.

إنه لمن الغبن أن نرى ما نراه اليوم من تضعضع وتفريط وانتهاك للمقدسات الوطنية، وتضاؤل للآمال بإمكانية استعادة عافيتنا الوطنية، بعد هذه السنون من التضحيات الجسام التي قدمها أشرف وأنبل أبناء بلدنا من القادة والساسة وأصحاب الميدان، بالنفس والمال والمكانة المعنوية، كلها دُفعت بسخاء في مذبح الولاء للدولة والجمهورية وضداً على لتهديدات الطائفية التي يمثلها الحوثيون ومن يقف وراءهم في الداخل والخارج.

إننا نتبنى نهجاً معكوساً بالكامل في التعامل مع التحديات الخطيرة التي تطال وطننا، ويُعزى ذلك إلى التهتك الواضح في بنيان السلطة الشرعية، بعد أن قُسِّمتْ كغنيمة سهلة بين الوكلاء المحليين للأطراف الإقليمية والخارجيّة والمؤثرة في حاضر اليمن ومستقبله.

كما يعزى هذا النهج المعكوس والكارثي، إلى الاستهداف الممنهج لخيار المقاومة ومنع الشعب من خوض معركته العسكرية المستحقة ضد أعدائه، وإلى هذا العجز الذليل من النخبة السياسية في السلطة وخارجها عن اجتراح طريق يقود الشعب إلى استعادة حقوقه واستعادة دولته التي تستبيحها التنظيمات المسلحة ذات الأجندات الطائفية والجهوية بما تشكله من امتداد صريح لنفوذ وأجندات عابرة للحدود، إلى جانب ما تجتره مَن ماض يفترض أن شعبنا اليمني قد دفنه ودفن معه الأمراضَ التي أوهنت جسده وأنهكته.

وفي الختام أود أذكر الجميع بحقيقة لا تغيب عن أذهانهم وهي أن السلطة الشرعية لم تعد تستمد شرعيتها من نفوذها على أرض الواقع، بل من الالتزام الإقليمي والدولي والإجماع المؤقت والمخادع الذي يمكن أن تفقده هذه السلطة في أية لحظة، إما نتيجة لتفكك الإجماع الدولي أو نتيجة لقرار يتم التوافق عليه في مجلس الأمن، مصحوباً بتلويحات بفرض عقوبات على المتمردين المحتملين.